

برنامج المنح الدراسية للمجتمعات الإسلامية في البلدان غير الأعضاء

أولاً- معلومات أساسية

تشكو المجتمعات الإسلامية في العديد من البلدان النامية غير الأعضاء في البنك، عموماً، من التخلف عن ركب الآخرين في التعليم، ولا سيما في التعليم الفني والتخصص المهني. وتلك عقبة لا بد من تذليلها لتمكين هذه الجاليات من تحسين ظروفها الاجتماعية والاقتصادية، والحفاظ على هويتها الثقافية والدينية، والمساهمة مساهمة حقيقية في تنمية بلدانها.

ولسد احتياجاتها الإنمائية، أنشأ البنك برنامج المنح الدراسية للمجتمعات الإسلامية الذي أُطلق سنة 1983 بثلاثة وخمسين طالباً (53) من الهند وسريلانكا وكينيا.

ثانياً- الهدف

الهدف من هذا البرنامج هو توفير الفرص للطلاب الشباب المسلمين المتفوقين دراسياً والمحتاجين مادياً لمواصلة دراسات المرحلة أو الشهادة الجامعية الأولى وتدريبهم بصفتهم مهنيين متفانين وملتزمين في تنمية مجتمعاتهم وبلدانهم.

ثالثاً- مفهوم البرنامج

هو برنامج تنمية بشرية وأداة لتحسين الأحوال الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات الإسلامية في الدول غير الأعضاء بالبنك يقوم على تمويل منح دراسية لفائدة هذه المجتمعات. يقدم التمويل في علي أساس نظام القرض الحسن الاسلامي، بدون فوائد، للطلاب علي أن يسدد في شكل أقساط مُيسَّرة، بعد التخرج والعمل، للصندوق الوقفي التعليمي المحلي الذي ينشأ خصيصاً لهذا الغرض في بلدان الطلاب وليس للبنك.

ويُعاد استعمال المال المُسترد في تقديم المزيد من المنح الدراسية لطلاب مستحقين من المجتمع نفسها من أجل تكملة منح البنك الدراسية المباشرة والمحافطة على استمرارية البرنامج على المدى البعيد، كما ستساهم الخدمات الإنمائية المجتمعية للخريجين من ممنوحي البنك في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع والبلد.

كذلك، فإن برنامج المنح الدراسية جهد مشترك بين البنك والجاليات الإسلامية، لأن البنك يعتمد منظمة محلية غير حكومية في كل دولة غير عضو للمساعدة في تنفيذ البرنامج.

ويتوقع البنك أيضاً من الطلاب المستفيدين من برامجه أن يكونوا مواطنين صالحين ومهنيين أكفاء وأن يضطلعوا بدور راند في توجيه التنمية في مجتمعاتهم ودعمها معنوياً ومادياً.

وباختصار، تترابط جميع هذه السمات معاً في كلِّ متكامل لتشكّل المفاهيم الأساسية التي تُميز البرنامج بصفته برنامجاً مميزاً للتنمية المجتمعية (قروض للطلاب، ومساعدة للمجتمع، وقرض يُستردّ ليكون قاعدة لتمويل وقفيّ (صندوق البنك الوقفي التعليمي) من أجل استمرارية برنامج المنح الدراسية داخل البلد، ومشاركة المنظمات المجتمعية المحلية في التنفيذ بصفقتها منظمات نظيرة، والتركيز على الدراسة داخل البلد، وتقديم خدمات التنمية المجتمعية بعد إتمام الدراسة

ونظراً لزيادة عدد الخريجين من البرنامج، زادت الحاجة إلى دعم الأنشطة المجتمعية بعد التخرج لاسترداد القروض وإدارة سدادها، وبرنامج المنح الدراسية المحلية، والخدمات المجتمعية، وتأسيس جمعيات الخريجين من ممنوحي البنك، إلخ. لذلك أضحي دور كل من صندوق البنك الوقفي التعليمي وجمعيات الخريجين من ممنوحي البنك أكثر أهمية، لأن البرنامج يترسخ محلياً ويتوسع بتوسع المبالغ المستردة.

رابعاً- مجالات الدراسة

يُركز البرنامج في على الطب والهندسة والزراعة وغيرها من المجالات ذات الصلة، كطب الأسنان والصيدلة والعلوم البيطرية والتمريض ودراسة التغذية والمعلومات والغابات والثروة السمكية.

خامساً- مكان الدراسة

انساقاً مع مفهوم البرنامج، فإن المنحة الدراسية صالحة في الجامعات الحكومية المعترف بها في بلدان الطلاب. ولكن يمكن للبنك، في حالة الطلاب الذين لم يتسن لهم الحصول على قبول في بلدانهم، أن ييسر تسجيلهم في جامعات البلدان الأعضاء التي أبرمت اتفاقيات مع البنك (ماليزيا، والمغرب وتركيا).

ويمكن أيضاً التفكير في جامعات حكومية أخرى في البلدان الأعضاء في البنك إذا تبين أن مستواها وترتيبها الأكاديميين عاليان في مجالات الدراسة التي اقترحتها المرشّحون.

سادساً- شروط الأهلية

هذا البرنامج موجّه للطلاب المسلمين المتفوقين دراسياً والمحتاجين مادياً والراغبين بشدة في المشاركة في الخدمات الاجتماعية والتنمية المجتمعية. ويجب أيضاً أن يستوفوا معايير الأهلية التالية:

- أن يكون الطالب محتاجاً إلى مساعدة مالية قد تتعطل دراسته من دونها
- ألا يتجاوز عمره 24 سنة.
- ألا يكون المتقدم موظفاً في البنك أو مديراً تنفيذياً أو نائباً له، أو موظفاً أيّاً كان نوع تعيينه (ومنه الموظف المؤقت والاستشاري)، في مجموعة البنك، وألا يكون من أقربائه المقربين بصلّة الدم أو التبني. ويقصد بمصطلح "الأقرباء المقربين" الأم، أو الأب، أو الأخت، أو الأخت غير الشقيقة، أو الأخ، أو الأخ غير الشقيق أو الابن أو الابنة أو العمّة أو الخالة أو العم أو الخال أو ابن الأخ أو الأخت أو ابن الأخ أو ابنة الأخت.
- أن يكون قد استكمل التعليم الثانوي (أو ما يعادل 12 سنة من الدراسة) بدرجات جيدة في المواد العلمية الأساسية.
- أن يُقدم دليلاً على إتقان لغة الدراسة بالجامعة عند الاقتضاء. ويجب دعم إتقان اللغة بوثيقة أو شهادة، كدعمه إتقان الإنجليزية، مثلاً، بشهادة لغة معترف بها مثل "توفل"، أو "أيلتس"، أو اجتيازه اختبار المستوى المطلوب الذي يُجره المجلس الثقافي البريطاني، مثلاً، أو نظام معادل للفرنسية أو للغات أخرى.
- أن يُقدم ترجمة إنجليزية أو فرنسية مُعتمدة لجميع الوثائق إذا كانت بلغات أخرى أصلاً.
- أن يكون لائقاً طبيّاً ومستعداً للخضوع لفحص طبي بعد الاختيار.
- يُستحسن أن يحصل على قبول مسبق في أحد التخصصات التي يشملها البرنامج في كلية أو جامعة معترف بها في بلده.
- ألا يعيش في بلد غير بلده الأصلي.
- ألا يكون مستفيداً من أي منحة دراسية أخرى وقت تقديم الطلب وخلال الدراسة.

ملاحظة:

يجوز أن تكون منحة البنك الدراسية مجرد مكمل لأي مصدر دعم مالي آخر يتوافر لمقدم الطلب، ولا يجوز أن تضاعفه. وعليه إبلاغ البنك إذا حصل مقدم الطلب على منحة دراسية، أو كان لديه مصادر أخرى لتمويل المنحة الدراسية.

- لا يعني إرسال الطلب أو الحصول على قبول من مؤسسة أكاديمية قبول مقدم الطلب للحصول على منحة دراسية. ولذلك لا ينبغي لمقدم الطلب اتخاذ أي إجراء بشأن وظيفته الحالية أو غير ذلك حتى يخطر البنك الإسلامي للتنمية بأنه حصل على منحة دراسية.

سابعاً. المنافع والتسهيلات

يغطي البرنامج المنافع التالية:

- الرسوم الدراسية، الواجبة الدفع للجامعات مباشرة؛
- مرتب شهري يتناسب مع تكلفة المعيشة في بلد الدراسة؛
- علاوة الكتب والملابس، التي تعادل مرتب ثلاثة أشهر، وتُصرف مرة في السنة؛
- تكلفة العلاج الطبي (سواءً في المستشفى الجامعي أو في المستشفى الحكومي المحلي).
- فيما يتعلق بالطلاب الذين يُختارون للدراسة في الخارج، يُقدم لهم البنك أيضاً تذكري طيران ذهاباً إلى بلدان الدراسة وإياباً منها على الدرجة السياحية (في بداية الدراسة وفي نهايتها) إضافةً إلى علاوة الاستقرار.

ملاحظات:

لا تشمل المنحة الدراسية ما يلي:

- تكاليف طلب التأشيرة؛
- نفقات استقدام أو دعم أفراد أسرة الطالب؛
- الدورات أو التدريبات خارج المنهج الدراسي؛
- الدورات التي لا تستوفي الحد الأدنى من الاعتمادات اللازمة لنيل الشهادة الجامعية؛
- التدريب اللغوي الذي لا يوفره البرنامج الدراسي؛
- السفر الإضافي خلال البرنامج الدراسي؛
- النفقات المتعلقة بالبحث، والمواد التعليمية الإضافية، والرحلات الميدانية، والمشاركة في الورشات والندوات، وبرامج التبادل أو المؤتمرات أو التدريبات الداخلية.
- المعدات التعليمية، كالحواسيب؛
- رسوم تصريح الإقامة.

ثامناً. التزامات المستفيدين

يجب على المستفيدين من المنحة الدراسية ما يلي:

- التوقيع على تعهد ضمان ينص على التزامهم بدراساتهم، وعودتهم إلى بلدانهم بعد الانتهاء من دراستهم، ومشاركتهم في تنمية مجتمعاتهم حسب مهنهم.
- التفرغ للدراسة دون انقطاع وتزويد البنك بتقارير منتظمة عن دراستهم وأنشطتهم الأكاديمية.
- سداد القرض، بعد التخرج والحصول على عمل مربح، بأقساط ميسرة، لصندوق البنك للوقف التعليمي المحلي المنشأ في بلدانهم.
- عدم طلب أو قبول أي منحة دراسية أخرى أو العمل مقابل أجر خلال دراستهم في إطار البرنامج، وهو ما من شأنه أن يتداخل مع دراستهم أو يصعب الوفاء بالتزاماتهم الأخرى، ما لم يُوافق البنك على خلاف ذلك كتابةً.
- احترام قوانين بلد الدراسة والحفاظ على سلوك شخصي ومهني حسن يتسق مع قواعد البرنامج ولوائحه وأهدافه ومهمة البنك العامة بصفته مؤسسة إسلامية.

تاسعاً- أدوار المنظمات النظرية

البرنامج جهد مشترك بين البنك والجاليات الإسلامية، لأن البنك يعمد منظمة غير حكومية وطنية لأداء دور منظمة نظيرة تنفذ البرنامج. ويُطلب من المنظمة النظرية في كل بلد دعم تنفيذ البرنامج من حيث الإعلان عن الدعوة إلى تقديم الطلب، والتثبت من المعلومات عن مقدمي الطلبات ومستنداتهم، ودعم عملية الاختيار المسبق (التي تشمل إجراء مقابلات مع مقدمي الطلبات من أجل تقييم التزامهم واحتياجاتهم المالية والتثبت من شهاداتهم المدرسية وكشوف درجاتهم ووثيقة قبولهم في الجامعة وغيرها من الوثائق).

ويتعين على المنظمة النظرية كذلك إنشاء صندوق وقف تعليمي محلي بتوجيه من البنك، وذلك لتيسير استرداد القرض وإطلاق وإدارة برنامج ما بعد الدراسة من أجل دعم الخدمات والتنمية المجتمعية.

عاشراً- صناديق البنك الوقفية التعليمية

حرصاً على استمرار البرنامج على المدى البعيد، أنشأ البنك (بالتعاون مع المنظمات النظرية) صناديق وقفية تعليمية من أجل إدارة استرداد قروض المنح، ووضع برامج منح محلية باستخدام القروض المحصلة أو المستردة، ومساعدة قدماء الممنوحين وجمعيات قدماء الممنوحين في أنشطتهم وخدماتهم المتعلقة بالتنمية المجتمعية.

ويُختار أمناء صندوق البنك الائتماني التعليمي من مختلف المنظمات والشخصيات الإسلامية ويتألف أعضاؤه الأساسيون من بعض الأعضاء النشطين في المنظمات النظرية. وبذلك يُتوقع أن يؤدي الصندوق وظيفة المنظمة النظرية النهائية في المجتمع من أجل تنفيذ البرنامج على المدى البعيد. وهو ما يتسق مع مفهوم البرنامج بصفته برنامجاً مجتمعياً للمنح الدراسية والتنمية.

حادي عشر- جمعيات الخريجين من ممنوحي البنك

نظراً لزيادة عدد الخريجين من الطلاب الذي يرعاهم البنك، زادت الحاجة إلى دعم الأنشطة المجتمعية بعد التخرج [أي استرداد القروض وإدارة سدادها، وبرنامج المنح الدراسية المحلية، والخدمات المجتمعية، وتأسيس جمعيات قدماء ممنوحي البنك، إلخ.]. وبالفعل، يعتمد الهدف الأسمى للبنك، وهو التنمية الاجتماعية والاقتصادية، على هذا الجانب. ولذلك أضحي دور كل من صناديق البنك الائتمانية التعليمية وجمعيات قدماء ممنوحي البنك أكثر أهمية، لأن البرنامج يترسخ محلياً ويتوسع بتوسع المبالغ المستردة.

قائمة الدول المؤهلة من المجتمعات المسلمة:

1. أستراليا
2. كندا
3. كرواتيا
4. إثيوبيا
5. فيجي
6. ألمانيا
7. غانا
8. الهند
9. كينيا
10. مدغشقر
11. ملاوي
12. ميانمار

13. ناميبيا
14. نيبال
15. هولندا
16. الاتحاد الروسي
17. رواندا
18. سنغافورة
19. جنوب أفريقيا
20. سريلانكا
21. تنزانيا
22. تايلاند
23. الفلبين
24. ترينيداد-توباغو
25. فيتنام
26. زامبيا
27. ليبيريا
28. جمهورية الكونغو
29. كمبوديا
30. مقدونيا
31. موريشيوس